ما بين الفاتحة وجارتها

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 03/12/2015

بين سورتي الفاتحة والبقرة سرٌّ رقمي عجيب!

فقط ستتعرَّف عليه حالما تتجوَّل معنا في رحلة شفيفة بين رحاب هذا المشهد

ولكن قبل أن نزيح الستار فهل تصدق أن هناك من لا يزال يجادل بشأن عدد حروف سورة الفاتحة؟!

عدد حروف سورة الفاتحة 143 حرفًا.. وأتمنى أن يكون قد انتهى بذلك هذا الجدال

هذه هي سورة الفاتحة كما هي، يمكن لكل من يراوده الشك أن يتحقق ويتأكد بنفسه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ (5) اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ (6) صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ (7)

عدد آيات سورة الفاتحة 7 آيات، وعدد كلماتها 29 كلمة، وعدد حروفها 143 حرفًا!

وفي القرآن الكريم كلّه هناك 7 آيات أرقامها 143

هذه الآيات السبع وردت في 7 سور مجموع تراتيبها في المصحف 85

ماذا يعني هذا؟

إذا أضفت عدد كلمات سورة الفاتحة وهو 29 كلمة إلى العدد 85، يكون الناتج 114

وبمعنى آخر، فإن عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة 29 سورة، وعدد السور الأخرى 85 سورة!

وعدد السور التي ورد فيها اسم اللَّه 85 سورة، وعدد السور التي لم يرد فيها اسم اللَّه 29 سورة!

عدد كلمات سورة الفاتحة 29 كلمة، وأوّل سورة تأتي بعد الفاتحة هي أوّل سورة تبدأ بالحروف المقطّعة!

عدد كلمات سورة الفاتحة 29 كلمة، وأوّل سورة تأتي بعد الفاتحة هي أكثر سورة تكرّر فيها اسم اللَّه!

أوّل آية وآخر آية رقمها 143

تأمّل أوّل آية في المصحف رقمها 143.. إنها هذه الآية:

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُوْنُوْا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُوْنَ الرَّسُوْلُ عَلَيْكُمْ شَهِيْدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُوْلَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيْرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِيْنَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيْعَ إِيْمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوْفٌ رَحِيْمٌ (143) البقرة

عدد حروف هذه الآية 196 حرفًا، وهذا العدد = 7 × 2 × 7 × 2 (السبع المثاني)!

وآخر آية في المصحف رقمها 143 هي هذه الآية:

فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنْ الْمُسَبِّحِيْنَ (143) الصافات

عدد حروف هذه الآية 21 حرفًا، وهذا هو عدد الحروف الهجائية التي تضمَّنتها سورة الفاتحة!

عدد حروف الآية 21 حرفًا، وهذا العدد = 7 + 7 + 7

تأمّل السور التي وردت فيها الآيات السبع التي تحمل الرقم 143:

السورة	ترتيب السورة	عدد الآيات
البقرة	2	286
آل عمران	3	200
النساء	4	176
الأنعام	6	165
الأعراف	7	206
الشعراء	26	227
الصافات	37	182
المجموع	**85**	**1442**

تأمّل..

مجموع ترتيب السور السبع 85

إذا أضفنا إلى هذا العدد مجموع كلمات سورة الفاتحة، وهو 29 كلمة يكون الناتج 114

إذا أضفنا إلى هذا العدد مجموع حروف سورة الفاتحة، وهو 143 حرفًا يكون الناتج 114 + 114

إذا أضفنا إلى هذا العدد عدد آيات سورة الفاتحة وهو 7 آيات يكون الناتج 23 + 23 + 23 + 23

114 هو عدد سور القرآن، و23 هو عدد أعوام نزول القرآن!

تأمّل..

مجموع آيات السور السبع 1442 آية!

وهذا العدد = 7 × 2 × 103 (السبع المثاني)!

البقرة من جديد

هل يوجد في القرآن الكريم آية رقمها من مضاعفات العدد 143؟

إنها الآية الأخيرة من سورة البقرة، فتأمّل:

لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (286) البقرة

ترتيب سورة البقرة رقم 2، وترتيب هذه الآية هو 286، وهذا العدد = 143 × 2

وعدد كلمات هذه الآية 49 كلمة، وهذا العدد = 7 × 7 (السبع المثاني)!

عدد حروف هذه الآية 196 حرفًا، وهذا العدد = 2 × 7 × 2 × 7 (السبع المثاني)!

قف وتأمّل..

عدد حروف سورة الفاتحة 143 حرفًا

عدد آيات سورة البقرة 286 آية، وهذا العدد = 143 + 143

الآية رقم 143 في سورة البقرة عدد حروفها 196 حرفًا

والآية رقم 286 في سورة البقرة عدد حروفها 196 حرفًا

وفي الحالتين، فإن العدد 196 = 2 × 7 × 2 × 7 (السبع المثاني)!

آيات البقرة ضعف حروف الفاتحة!

سورة البقرة هي السورة التالية لسورة الفاتحة أي السورة رقم 2 في ترتيب المصحف، وعدد آياتها 286 آية

العدد 286 = 143 × 2.. عدد حروف سورة الفاتحة × ترتيب سور البقرة!

هذه العلاقة الرقمية تؤكد أن ترتيب سور القرآن الكريم ليس اجتهادًا بشريًّا

وإلا لماذا هذا الفرق الشاسع بين أوّل سورتين في المصحف؟!

عدد آيات سورة البقرة يعادل تمامًا ضعف عدد حروف سورة الفاتحة!

كل حرف من حروف سورة الفاتحة يقابله آيتان من آيات سورة البقرة!

آية تعادل 4 أضعاف الفاتحة

هناك آية واحدة في سورة البقرة تزيد كلماتها على أربعة أضعاف عدد كلمات سورة الفاتحة!

تأمّل آية الدين في سورة البقرة:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ من رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (282) البقرة

تأمّل..

عدد كلماتها 129 كلمة، وعدد حروفها 551 حرفًا

حرف الألف تكرّر في آية الدّين 108 مرّات

حرف اللّام تكرّر في آية الدّين 66 مرّة

حرف الفاء تكرّر في آية الدّين 13 مرّة

حرف التاء تكرّر في آية الدّين 30 مرّة

حرف الحاء تكرّر في آية الدّين 6 مرّات

التاء المربوطة (ة) تكرّرت في آية الدّين 3 مرّات

هذه الأحرف الستة هي أحرف اسم (الفاتحة)، وقد تكرّرت في آية الدّين 226 مرّة!

ماذا يعني هذا العدد؟

تكرّرت أحرف اسم (الفاتحة) في آية الدّين 226 مرّة، وهذا العدد = 113 × 2

113 هو عدد سور القرآن الكريم باستثناء الفاتحة!

2 هو ترتيب سورة البقرة في المصحف، وهي السورة التالية لسورة الفاتحة!

الأعجب من ذلك

قد تتعجَّب مما سبق، ولكني سأعرض عليك ما هو أعجب منه!.. تأمّل:

حرف الألف تكرّر في آية الدّين 108 مرّات

حرف اللّام تكرّر في آية الدّين 66 مرّة

حرف القاف تكرّر في آية الدّين 7 مرّات

حرف الراء تكرّر في آية الدّين 15 مرّة

حرف النون تكرّر في آية الدّين 30 مرّة

هذه الأحرف الستة هي أحرف كلمة (القرآن) وقد تكرّرت في آية الدّين 226 مرّة!

تأمّل العدد 226 نفسه يتجلّى برغم اختلاف عدد الأحرف وهويتها!

تأمّل الحرف الأوسط، وهو حرف القاف تكرّر في آية الدّين 7 مرّات، بعدد آيات سورة الفاتحة!

تأمّل وتعجَّب!

تكرّرت أحرف اسم (الفاتحة) في آية الدّين 226 مرّة، وهذا العدد = 113 × 2

تكرّرت أحرف اسم (القرآن) في آية الدّين 226 مرّة، وهذا العدد = 113 × 2

113 هو عدد سور القرآن الكريم باستثناء الفاتحة، و2 هو ترتيب سورة البقرة!

أوّل آية وأوّل كلمة

تأمّل أوّل آية، وأوّل كلمة في السورة التالية لسورة الفاتحة وهي سورة البقرة:

الم (1) ذلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيْهِ هُدًى لِلْمُتَّقِيْنَ (2)

أوّل آية في السورة تتكوَّن من كلمة واحدة هي الأحرف المقطّعة "**الم**".

وبذلك تكون سورة البقرة هي أوّل سورة تبدأ بهذه الأحرف المقطّعة

هذه الأحرف جاءت مباشرة بعد 29 كلمة من بداية المصحف

وعدد السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة 29 سورة أيضًا أولاها سورة البقرة

الآن عرفت لماذا جاء عدد كلمات سورة الفاتحة 29 كلمة على وجه التحديد؟!

لأنه بعد انتهاء السورة أي بعد 29 كلمة من بداية المصحف، فإن أوّل كلمة تنطق بها هي الحروف المقطّعة!

وهذه الحروف سوف تنطق بها في مستهل 29 سورة من سور القرآن الكريم!

صيغ الحروف المقطّعة

(الم) في بداية سورة البقرة هي الكلمة رقم 30 من بداية المصحف

الكلمات التي تتشكّل منها الحروف المقطّعة في بداية السور 30 كلمة جاءت بمعدّل كلمة واحدة في 28 سورة، وبمعدّل كلمتين اثنتين في بداية سورة الشورى: **حم** (1) **عسق** (2)

ومن هنا يمكننا أن نفهم لماذا جاءت أوّل آية رقمها 114 في المصحف من 30 كلمة تحديدًا:

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيْهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُوْلَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوْهَا إِلَّا خَائِفِيْنَ لهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيْمٌ (114) البقرة

كل كلمة من كلمات الآية تقابلها صيغة واحدة من صيغ الحروف المقطّعة في القرآن الكريم!

البسملة آية بدليل البقرة!

بدأت السبع المثاني بالحرف رقم 2 في قائمة الحروف الهجائية العربية

وورد اسم اللَّه مرّتين في أوّل آيتين، وفي كل آية يأخذ الترتيب رقم 2

والرقم 2 هو أيضًا ترتيب السورة التالية لسورة الفاتحة، وهي سورة البقرة

ولهذا، فإن حاصل ضرب الرقم 2 في عدد حروف سورة الفاتحة تكون النتيجة 2 × 143 = 286

وهذا هو عدد آيات سورة البقرة!

آخر آية في سورة الفاتحة ترتيبها رقم 7، وآخر حرف في سورة الفاتحة ترتيبه رقم 143

آخر آية في سورة البقرة عدد كلماتها 7 × 7، ورقمها 286، أي 143 × 2

لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِيْنَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِيْنَ (286) البقرة

لو لم تكن البسملة آية أصيلة من الفاتحة يختل هذا النظام كلّه!

خاتمة رائعة!

حرف الألف تكرّر في آخر آية في سورة البقرة 50 مرّة

حرف اللّام تكرّر في آخر آية في سورة البقرة 24 مرّة

حرف الفاء تكرّر في آخر آية في سورة البقرة 6 مرّات

حرف الألف تكرّر في آخر آية في سورة البقرة 50 مرّة

حرف التاء تكرّر في آخر آية في سورة البقرة 8 مرّات

حرف الحاء تكرّر في آخر آية في سورة البقرة 4 مرّات

التاء المربوطة (ة) تكرّرت في آخر آية في سورة البقرة مرّة واحدة

هذه الأحرف السبعة هي أحرف اسم (الفاتحة) تكرّرت في الآية الأخيرة في سورة البقرة 143 مرّة!

143 هو بالفعل عدد حروف سورة الفاتحة!

لكلٍّ من دفعه الكبر إلى جحود هذا القرآن

ولكلٍّ من دفعه جهله بهذا القرآن إلى تكذيبه

ليتكم وضعتم كِبْركم وجهلكم جانباً، وتأمّلتم في ما عرضناه عليكم في هذا المشهد

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).